الأستاذة عرفي أمال

رحلة في

عالم القصص

النملة و الصرصور

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، خَرَجَتِ النَّمْلَةُ نَشِيطَةً تَبْحَثُ عَنِ الطَّعَامِ. كَانَتْ تَحْمِلُ الحُبُوبَ إِلَى جُحْرِهَا كُلَّ يَوْمٍ، فَتَجْمَعُهَا لِفَصْلِ الشِّتَاءِ. كَانَ العَمَلُ مُتْعِبًا، لَكِنَّ النَّمْلَةَ لَمْ تَتَوَقَّفْ.

أَمَّا الصِّرْصُورُ، فَكَانَ يَرْقُصُ وَيُغَنِّي فِي الشَّمْسِ، دُونَ أَنْ يُفَكِّرَ فِي المُسْتَقْبَلِ. كَانَ يَقُولُ: "لِمَاذَا أَعْمَلُ وَالشَّمْسُ دَافِئَةٌ؟ لِنَرْقُصْ وَنَمْرَحْ!"

مَرَّتِ الأَيَّامُ، وَجَاءَ فَصْلُ الشِّتَاءِ. سَقَطَ المَطَرُ، وَأَصْبَحَ الطَّقْسُ بَارِدًا. لَمْ يَجِدِ الصِّرْصُورُ طَعَامًا، فَشَعَرَ بِالجُوعِ الشَّدِيدِ. ذَهَبَ إِلَى جُحْرِ النَّمْلَةِ وَقَالَ لَهَا: "أَيَّتُهَا النَّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ، أَنَا جَائِعٌ جِدًّا، أَعْطِينِي قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ!"

نَظَرَتْ إِلَيْهِ النَّمْلَةُ وَقَالَتْ: "أَيْنَ كُنتَ فِي الصَّيْفِ؟"

أَجَابَ الصِّرْصُورُ: "كُنتُ أُغَنِّي وَأَرْقُصُ!"

فَقَالَتْ النَّمْلَةُ بِحِكْمَةٍ: "إِذَنْ، ارْقُصْ وَغَنِّ الآنَ، فَمَنْ يَكْسَلُ فِي العَمَلِ، يَجُوعُ فِي الشِّتَاءِ!"

تَعَلَّمَ الصِّرْصُورُ دَرْسًا مُهِمًّا، وَقَرَّرَ أَنْ يَعْمَلَ مَعَ النَّمْلِ فِي العَامِ المُقْبِلِ.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

البَطَّةُ البَشِعَةُ

فِي يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ، فُقِسَتْ بَيْضَةٌ كَبِيرَةٌ فِي بِرْكَةٍ صَغِيرَةٍ، وَخَرَجَتْ مِنْهَا بَطَّةٌ رَمَادِيَّةُ اللَّوْنِ، مُخْتَلِفَةٌ عَنْ بَاقِي البَطَّاتِ الصَّفْرَاءِ الجَمِيلَةِ. كَانَتِ البَطَّاتُ الأُخْرَى تَضْحَكُ عَلَيْهَا وَتَقُولُ: "أَنْتِ بَشِعَةٌ! لَا تُشْبِهِينَنَا!"

حَزِنَتِ البَطَّةُ الصَّغِيرَةُ، وَذَهَبَتْ بَعِيدًا تَبْحَثُ عَنْ مَكَانٍ تَشْعُرُ فِيهِ بِالأَمَانِ. مَرَّتِ الأَيَّامُ، وَكَبُرَتِ البَطَّةُ الرَّمَادِيَّةُ، حَتَّى رَأَتْ صُورَتَهَا مُنْعَكِسَةً فِي المَاءِ... يَا لَلْعَجَبِ! لَمْ تَكُنْ بَطَّةً عَادِيَّةً، بَلْ كَانَتْ بَجَعَةً جَمِيلَةً!

فَهِمَتِ البَجَعَةُ أَنَّ الجَمَالَ لَيْسَ فِي اللَّوْنِ أَوِ الشَّكْلِ، بَلْ فِي القَلْبِ الطَّيِّبِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، لَمْ تَعُدْ تَحْزَنُ لِكَلَامِ الآخَرِينَ، بَلْ أَصْبَحَتْ سَعِيدَةً كَمَا هِيَ.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

الأمـــانة

في أحدِ الأيّامِ، كان أَيمَنُ يسيرُ في طريقِهِ إلى المدرسةِ، وفجأةً وجدَ محفظةً صغيرةً مُلقاةً على الأرضِ. التقطَها وفتحَها بحذرٍ، فوجدَ بداخلِها بعضَ النُّقودِ وبطاقةَ هُويَّةٍ.

فكَّرَ قليلًا ثمَّ قالَ لنفسِهِ:
— "هذِهِ ليستْ لي، ويجبُ أنْ أُعيدَها إلى صاحِبِها."

عندما وصلَ إلى المدرسةِ، أخبرَ مُعلِّمَهُ الأُستاذَ أمين بما وجدَ.

ابتسمَ المُعلِّمُ وقالَ:
— "أحسنتَ يا أيمَن، الأمانةُ صِفَةٌ عظيمةٌ، وسنعملُ معًا لإيجادِ صاحِبِ المحفظةِ."

وبالفعلِ، تمَّ العُثورُ على صاحِبِها، وكانَ رجلًا مُسِنًّا يعيشُ قُربَ المدرسةِ. عندما استعادَ محفظتَهُ، شكرَ خالِدًا بحرارةٍ قائلًا:
— "أنتَ وَلَدٌ أَمِينٌ، وأتمنَّى أن يكونَ جميعُ الأطفالِ مِثْلَكَ!"

شعرَ أيمَنُ بالسعادةِ لأنَّهُ فعلَ الصوابَ، وعَرَفَ أنَّ الأمانةَ تجعَلُ الإنسانَ محبوبًا ومُحترمًا.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

الْقِطُّ وَالفَأْرُ الذَّكِيُّ

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ الْقِطُّ مَشْمُوشُ يَمْشِي فِي الْحَدِيقَةِ بَاحِثًا عَنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ. فَجْأَةً، رَأَى فَأْرًا صَغِيرًا يَجْرِي بِسُرْعَةٍ نَحْوَ جُحْرِهِ.

قَالَ مَشْمُوشُ وَهُوَ يَلْعَقُ شَوَارِبَهُ:

ـ "آه! هَذَا فَأْرٌ لَذِيذٌ! سَأَمْسِكُ بِهِ وَآكُلُهُ!"

سَمِعَ الفَأْرُ فُوفُو كَلَامَ مَشْمُوشِ، فَفَكَّرَ فِي حِيلَةٍ ذَكِيَّةٍ. تَوَقَّفَ عَنِ الْجَرْيِ وَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ:

ـ "لِمَاذَا تُرِيدُ أَكْلِي يَا مَشْمُوشُ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَكَانًا فِيهِ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَلَذِيذٌ!"

تَعَجَّبَ مَشْمُوشُ وَسَأَلَ:

ـ "أَيْنَ هَذَا الْمَكَانُ؟"

أَشَارَ فُوفُو نَحْوَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ وَقَالَ:

ـ "هُنَاكَ صُنْدُوقٌ مَمْلُوءٌ بِالسَّمَكِ وَاللَّحْمِ! لَوْ تَرَكْتَنِي، سَأَدُلُّكَ عَلَيْهِ!"

فَكَّرَ مَشْمُوشُ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ:

ـ "حَسَنًا، أُرِيدُ طَعَامًا أَكْثَرَ، دُلَّنِي عَلَى الصُّنْدُوقِ!"

جَرَى فُوفُو سَرِيعًا نَحْوَ جُحْرِهِ وَاخْتَفَى دَاخِلَهُ، وَضَحِكَ قَائِلًا:

ـ "أَحْسَنْتُ الْخُدْعَةَ! لَنْ تَأْكُلَنِي اليَوْمَ يَا مَشْمُوشُ!"

غَضِبَ مَشْمُوشُ وَقَالَ:

ـ "آه! لَقَدْ خَدَعَنِي! لَكِنِّي سَأَكُونُ أَذْكَى فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ!"

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

الصديق الوفي

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ هُنَاكَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ يُسَمَّى لُوكَا، يَعِيشُ فِي الْغَابَةِ الْخَضْرَاءِ. كَانَ لُوكَا مَرِحًا وَلَطِيفًا، وَيُحِبُّ اللَّعِبَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ.

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ لُوكَا يَجْرِي فِي الْغَابَةِ، تَعَثَّرَ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. أُصِيبَ فِي قَدَمِهِ، فَشَعَرَ بِالْأَلَمِ وَبَدَأَ يَبْكِي.

سَمِعَتِ السُّلَحْفَاةُ بَسِيطَةُ صَوْتَ بُكَاءِ لُوكَا، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ. قَالَتْ لَهُ: لَا تَخَفْ يَا لُوكَا، سَأُسَاعِدُكَ!

حَمَلَتْ بَسِيطَةُ الضِّمَادَ وَوَضَعَتْهُ عَلَى قَدَمِ لُوكَا، ثُمَّ قَالَتْ: ارْتَحْ قَلِيلًا، وَسَتَكُونُ بِخَيْرٍ!

بَعْدَ قَلِيلٍ، شَعَرَ لُوكَا بِتَحَسُّنٍ وَقَالَ بِفَرَحٍ: شُكْرًا لَكِ يَا بَسِيطَةُ، أَنْتِ صَدِيقَتِي الْوَفِيَّةُ!

اِبْتَسَمَتْ بَسِيطَةُ وَقَالَتْ: الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ يُسَاعِدُ أَصْدِقَاءَهُ دَائِمًا!

فَرِحَ لُوكَا وَعَادَ لِلَّعِبِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ، وَتَعَلَّمَ أَنَّ الْوَفَاءَ مِنْ أَهَمِّ صِفَاتِ الصَّدِيقِ الْحَقِيقِيِّ.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

البقرة و مصطفى المشاكس

في قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ، كانَ يَعِيشُ طِفْلٌ يُدْعَى مُصْطَفَى. كانَ طَيِّبَ القَلْبِ، لكنَّهُ يُحِبُّ المُشَاكَسَةَ، فَيُزْعِجُ الدَّجَاجَ، وَيُطَارِدُ الْقِطَطَ، وَيَخِيفُ الْخِرَافَ بِأَصْوَاتٍ غَرِيبَةٍ!

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، دَخَلَ مُصْطَفَى حَظِيرَةَ الْبَقَرِ، وَرَاحَ يُصَفِّرُ وَيُصَدِّرُ أَصْوَاتًا تُزْعِجُ الْحَيَوَانَاتِ. خَافَتِ الْعُجُولُ الصَّغِيرَةُ وَاخْتَبَأَتْ وَرَاءَ أُمَّهَاتِهَا.

فَتَقَدَّمَتِ البَقَرَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَنَظَرَتْ إِلَى مُصْطَفَى بِهُدُوءٍ، ثُمَّ قَالَتْ:
يَا مُصْطَفَى، لِمَ تُزْعِجُ أَصْدِقَائِي؟ أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ مَنْ يُحِبُّهُ النَّاسُ، لا يُؤْذِيهِمْ؟
خَجِلَ مُصْطَفَى وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا آسِفٌ ، كُنْتُ أَمْزَحُ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ خَافُوا!

ابْتَسَمَتْ البَقَرَةُ وَقَالَتْ: الْمِزَاحُ جَمِيلٌ، لَكِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِلَا أَذًى.

وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَصْبَحَ مُصْطَفَى يُسَاعِدُ فِي رَعْيِ الْحَيَوَانَاتِ، وَيُطْعِمُهَا، وَيَحْكِي لَهَا قِصَصًا جَمِيلَةً.
وَصَارَتْ البَقَرَةُ تَدْعُوهُ: مُصْطَفَى الطَّيِّب!

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

فصل الشتاء و دروس الحياة

في غَابَةٍ خَضْرَاءَ وَاسِعَةٍ، حِينَ يَحِلُّ فَصْلُ الشِّتَاءِ، تَهْطِلُ الأَمْطَارُ، وَتَتَسَاقَطُ الثُّلُوجُ، فَتَشْتَدُّ البُرُودَةُ، وَتَلْتَفُّ الحَيَوَانَات فِي جُحُورِهَا وَأَوْكَارِهَا دَفِئًا.

فِي ذَاتِ يَوْمٍ، خَرَجَ الأَرْنَبُ لُوكَا بَاحِثًا عَنْ الطَّعَامِ، وَكَانَتِ الرِّيَاحُ قَوِيَّةً تَصْفِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. رَأَى لُوكَا النَّحْلَةَ نَشِيطَةَ تَطِيرُ بَصُعُوبَةٍ، فَسَأَلَهَا: أَلَا تَخَافِينَ مِنَ البَرْدِ وَالمَطَرِ؟

فَأَجَابَتْهُ نَشِيطَةُ: "نَحْنُ النَّحْلَ نَعْمَلُ جَاهِدِينَ طُوَالَ فَصْلِ الصَّيْفِ وَالخَرِيفِ، نَجْمَعُ الرَّحِيقَ وَنُخَزِّنُهُ فِي خَلِيَّتِنَا حَتَّى لَا نَجُوعَ فِي الشِّتَاءِ."

فَكَّرَ لُوكَا فِي كَلَامِهَا، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الطَّعَامِ. أَسْرَعَ إِلَى صَدِيقِهِ الدُّبِّ الحَكِيمِ وَقَصَّ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ. فَابْتَسَمَ الدُّبُّ وَقَالَ: "يَا لُوكَا، كُلُّ فَصْلٍ يُعَلِّمُنَا دَرْسًا، وَالشِّتَاءُ يُعَلِّمُنَا أَنَّ التَّخْطِيطَ وَالاجْتِهَادَ فِي الأَوْقَاتِ المُنَاسِبَةِ يُبْقِيَانَا آمِنِينَ عِنْدَمَا تَشْتَدُّ الظُّرُوفُ."

فَهَزَّ لُوكَا رَأْسَهُ فَهْمًا، وَعَزَمَ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ جِدِّيَّةً فِي المُسْتَقْبَلِ.

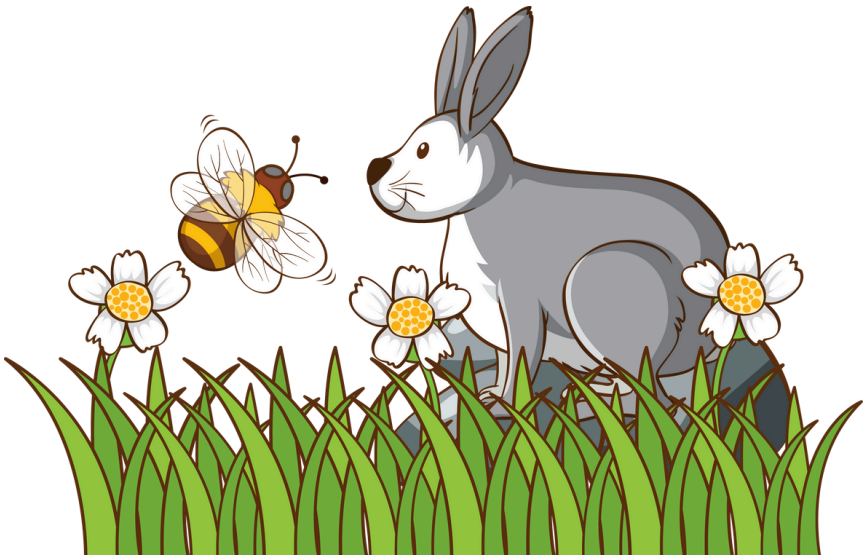

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

ليلة باردة

في إِحدى اللَّيالي الشِّتويَّةِ البَارِدَةِ، جلَسَتِ الأُمُّ مَعَ أَحمَدَ وخَديجَةَ قُربَ المِدفَأَةِ، وَلَفَّتهُم دِفءَ الأغطِيَةِ السَّمِيكَةِ. نَظَرَتْ الأُمُّ إِلَيهِمَا وَقالَتْ: "سَأُحكِي لَكُمَا اليَومَ قِصَّةً عَنِ التَّعَاوُنِ وَالمُسَاعَدَةِ فِي الوَقتِ المُنَاسِبِ."

في قَريةٍ صَغِيرَةٍ، كانَ يَعيشُ رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ يُدعَى الحاجَّ سَعِيدًا. كَانَ رَجُلًا طَيِّبَ القَلبِ، يُحِبُّ مُسَاعَدَةَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ البَارِدَةِ، كَانَ وَحِيدًا فِي مَنزِلِهِ، وَالنَّارُ فِي مِدفَأَتِهِ كَادَتْ تَنطَفِئُ، وَالبَرْدُ كَانَ قَارِسًا.

عَلِمَ الفَتَى عُمَرُ، وَهُوَ جَارُ الحَاجِّ سَعِيدٍ، بِأنَّ الرَّجُلَ العَجُوزَ وَحِيدٌ فِي مَنزِلِهِ، فَشَعَرَ بِالقَلَقِ عَلَيهِ. أَخَذَ بَعضَ الحَطَبِ، وَقَرَعَ بَابَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ الحَاجُّ سَعِيدٌ البَابَ وَرَأَى عُمَرَ يَحمِلُ الحَطَبَ، ابتَسَمَ وَقَالَ: "بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا بُنَيَّ، أَنتَ فِعْلًا شَابٌّ كَرِيمٌ."

أَشعَلَ عُمَرُ المِدفَأَةَ، وَجَلَسَ مَعَ الحَاجِّ سَعِيدٍ، يُؤنِسُ وَحدَتَهُ، وَيَسمَعُ مِنهُ حِكَايَاتٍ قَدِيمَةً. شَعَرَ الحَاجُّ سَعِيدٌ بِالسَّعَادَةِ، وَعَرَفَ أَنَّ جِيرَانَهُ يُحِبُّونَهُ وَلَا يَنسَونَهُ فِي الأَوقَاتِ الصَّعبَةِ.

نَظَرَتِ الأُمُّ إِلَى أَحمَدَ وَخَدِيجَةَ، وَقَالَتْ: "أَتَرَونَ كَيفَ أَنَّ مُسَاعَدَةَ الآخَرِينَ فِي الوَقتِ المُنَاسِبِ يُمكِنُ أَن تُحَوِّلَ لَيلَةً بَارِدَةً إِلَى لَيلَةٍ دَافِئَةٍ بِالمَحَبَّةِ؟"

أَومَأَ الطِّفلَانِ بِحَمَاسٍ، وَقَالَ أَحمَدُ: "سَأُسَاعِدُ كُلَّ مَن يَحتَاجُ إِلَيَّ!"

ابتَسَمَتِ الأُمُّ وَقَالَتْ: "هَذَا مَا أُحِبُّ أَن أَسمَعَهُ!"

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

التعـــاون

في أَحَدِ الْأَحْيَاءِ ، اجْتَمَعَ الْأَطْفَالُ لِلَعِبِ كُرَةِ الْقَدَمِ ، لَكِنَّ الْمَلْعَبَ كَانَ مَلِيئًا بِالْحِجَارَةِ وَالْأَوْرَاقِ الْمُتَنَاثِرَةِ . قَالَ خَالِدٌ : " لَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ اللَّعِبِ هَكَذَا ! "

اقْتَرَحَتْ سَارَّةُ : " لِمَاذَا لَا نُنَظِّفُ الْمَكَانَ مَعًا ؟ "

بَدَأَ الْجَمِيعُ يَجْمَعُونَ الْحِجَارَةَ وَيُرَتِّبُونَ الْأَرْضَ ، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ بِكِيسٍ لِجَمْعِ الْأَوْرَاقِ ، وَأَخَذَتْ مَرْيَمُ تُزِيلُ الْأَغْصَانَ ، بَيْنَمَا كَانَ أَحْمَدُ يَنْقُلُ الْأَحْجَارَ الْكَبِيرَةَ بَعِيدًا .

خِلَالَ دَقَائِقَ ، أَصْبَحَ الْمَلْعَبُ نَظِيفًا ، فَفَرِحَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا اللَّعِبَ بِسَعَادَةٍ . وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْمُبَارَاةِ ، قَالَ يُوسُفُ : " بِالتَّعَاوُنِ ، صَارَ لَدَيْنَا مَلْعَبٌ رَائِعٌ ! "

ضَحِكَ الْجَمِيعُ وَاتَّفَقُوا أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيْهِ دَائِمًا .

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

المعلم

في صباحٍ مشرقٍ، استيقظَ أحمدُ وخديجةُ بحماسٍ، فاليومَ هو يومُ تكريمِ المعلّمِ في مدرستِهما. ارتديا ملابسَ نظيفةً وحملا معهما بطاقاتٍ جميلةً كتبَا عليها عباراتِ الشكرِ لمعلّميهما.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

عندَ وصولِهما إلى المدرسةِ، اجتمعَ الطلّابُ في الساحةِ، وألقى المديرُ كلمةً قالَ فيها: "المعلمُ هو نورُ العلمِ، وبهِ نرتقي ونتعلّم، فلنُعبّرَ لهُ عن امتنانِنا اليومَ."

دخلَ أحمدُ وخديجةُ إلى الصفِّ، وقدّمَ كلُّ طالبٍ هديةً بسيطةً لمعلّمهِ. عندما جاءَ دورُ أحمدِ، قالَ لِمعلّمهِ: "شكرًا لكَ لأنّكَ تُعلّمُنا الصبرَ والاجتهادَ."

وأضافَت خديجةُ: "ونحنُ نحبُّكَ لأنّكَ تعاملُنا كأبنائِكَ."

ابتسمَ المعلمُ وقالَ بتأثّرٍ: "أنتم أبنائي فعلًا، وسعادتي تكمُنُ في رؤيتِكم تنجحونَ." ثمَّ حكى لهم قصةً عن معلّمهِ القديمِ، وكيفَ كانَ لهُ فضلٌ كبيرٌ في حياتِهِ.

في نهايةِ اليومِ، عادَ أحمدُ وخديجةُ إلى البيتِ، وهما يُفكّرانِ في أهميةِ المعلمِ في حياةِ كلِّ إنسانٍ. قالت خديجةُ: "يجبُ أن نحترمَ المعلمَ دائمًا، وليسَ فقط في يومِ التكريمِ." هزَّ أحمدُ رأسَهُ موافقًا وقالَ: "المعلمُ يُشبهُ الشمعةَ التي تُضيءُ لنا الطريقَ."

ابتسمَت الأمُّ وقالتْ: "وهكذا، يصبحُ العلمُ نورًا، والحياةُ أجملَ بفضلِ المُعلّمينَ."

مرض ليلى

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ، كَانَتْ هُنَاكَ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ تُدْنَى لَيْلَى، كَانَتْ تُحِبُّ اللَّعِبَ وَالجَرِيَ مَعَ أَصْدِقَائِهَا فِي الحَضِيقَةِ. لَكِنَّ لَيْلَى شَعَرَتْ فِي يَوْمٍ مَّا بِأَلَمٍ فِي بَطْنِهَا، فَاقْتَرَبَتْ مِنْ وَالِدَتِهَا وَقَالَتْ: "أُمِّي، شَعَرْتُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي بَطْنِي، مَاذَا أَفْعَلُ؟"

فَأَخَذَتْهَا وَالِدَتُهَا إِلَى الطَّبِيبِ، الَّذِي فَحَصَهَا وَقَالَ: "لَيْلَى، لَدَيْكِ مَرَضٌ بَسِيطٌ فِي مَعِدَتِكِ، لَكِنْ عَلَيْكِ أَنْ تَسْتَرِيحِي قَلِيلًا وَتَتَنَاوَلِينَ الأَدْوِيَةَ الَّتِي سَأُعْطِيكِ إِيَّاهَا."

شَعَرَتْ لَيْلَى بِالحُزْنِ، وَلَكِنَّ وَالِدَتَهَا طَمَأَنَتْهَا قَائِلَةً: "لَا تَقْلَقِينَ يَا صَغِيرَتِي، سَتُشْفِينَ قَرِيبًا وَتَعُودِينَ لِلَّعِبِ مَعَ أَصْدِقَائِكِ."

.

أَخَذَتْ لَيْلَى الأَدْوِيَةَ، وَاسْتَرَاحَتْ فِي سَرِيرِهَا، وَكَانَتْ تَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ تَدْرِيجِيٍّ. مَعَ مَرُورِ الأَيَّامِ، عَادَتْ لَيْلَى قَوِيَّةً كَمَا كَانَتْ، وَتَعَلَّمَتْ أَنَّ الصِّحَّةَ أَغْلَى شَيْءٍ فِي الحَيَاةِ.

مُنْذُ ذَٰلِكَ اليَوْمِ، أَصْبَحَتْ لَيْلَى تُقَدِّرُ صِحَّتَهَا وَتَحْرِصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ دَائِمًا فِي أَفْضَلِ حَالٍ.

الصفحة التعليمية للاستاذة عرفي أمال

عيدُ الأملِ في غزّة

استَيْقَظَ ياسرُ وأُخْتُهُ سارةُ على صَوْتِ تَكْبيراتِ العيدِ تَتَرَدَّدُ في أَرْجاءِ الحيِّ. رَغْمَ بَساطَةِ الحياةِ، كانَ قَلْباهُما مَفْعَمَيْنِ بالفَرَحِ. اِرْتَدى ياسرُ قَميصَهُ الجَديدَ، وَوَضَعَتْ سارةُ شَريطَةً وَرْدِيَّةً في شَعْرِها، ثُمَّ هَرَعا إلى والِدَيْهِما يُقَبِّلانِ أَيْدِيَهُما وَيَطْلُبانِ العِيدِيَّةَ.

خَرَجَ الأَطْفالُ إلى الأَزِقَّةِ، يَتَبادَلونَ التَّهاني وَالِابْتِساماتِ. لَمْ تَكُنِ الأَلْعابُ وَفِيرَةً، لَكِنَّ ضَحِكاتِهِمْ كانَتْ تَكْفِي لِتَمْلَأَ المَكانَ سَعادَةً. في زاوِيَةِ الشّارِعِ، جَلَسَ العَمُّ أَبُو خالِدٍ يُوَزِّعُ الحَلْوَى على الصِّغارِ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ ياسرُ وَسارةُ وَقالا: "كُلَّ عامٍ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ، عَمِّي!" رَدَّ بِابْتِسامَةٍ دافِئَةٍ: "عِيدُكُمْ مُبارَكٌ يا فَرْحَةَ المُسْتَقْبَلِ!"

في المَساءِ، اجْتَمَعَ الأَهْلُ وَالجيرانُ على مائِدَةٍ بَسِيطَةٍ، لَكِنَّ دِفْءَ القُلُوبِ جَعَلَها أَغْنَى مِنْ كُلِّ الوَلائِمِ. قالَتْ سارةُ وَهِيَ تَنْظُرُ إلى السَّماءِ: "مَهْما كانَتِ الحَياةُ صَعْبَةً، سَيَبْقَى العِيدُ عِيدًا، سَنَفْرَحُ، وَسَنَنْشُرُ الأَمَلَ دائِمًا!"

وَهَكَذا، رَغْمَ كُلِّ الظُّروفِ، بَقِيَ العِيدُ رَمْزًا لِلأَمَلِ وَالصُّمودِ في قُلوبِ أَطْفالِ غَزَّةَ.

صَوْمُ أَحْمَد

اِسْتَيْقَظَ أَحْمَدُ فَجْرًا على صَوْتِ والِدِهِ يُناديهِ: "أَحْمَدُ، حانَ وَقْتُ السَّحُورِ!" فَفَرَكَ عَيْنَيْهِ وَنَهَضَ مُتَحَمِّسًا، فَقَدْ قَرَّرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ الأَوَّلَ في رَمَضانَ مِثْلَ الكِبارِ.

جَلَسَ مَعَ أُسْرَتِهِ حَوْلَ مائِدَةِ السَّحُورِ، وَتَناوَلَ بَعْضَ التَّمْرِ وَكَأْسًا مِنَ الماءِ، ثُمَّ سَأَلَ والِدَهُ: "هَلْ سَأَشْعُرُ بِالجُوعِ كَثِيرًا؟" ابْتَسَمَ الأَبُ وَقالَ: "فِي البِدايَةِ قَدْ تَشْعُرُ بِبَعْضِ التَّعَبِ، لَكِنَّ الصَّبْرَ هُوَ سِرُّ الصِّيامِ."

بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ، عادَ أَحْمَدُ إِلَى فِراشِهِ قَليلًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالنَّشاطِ. ذَهَبَ إِلَى المَدْرَسَةِ، لَكِنَّهُ بَدَأَ يَشْعُرُ بِالجُوعِ مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ. فِي الحِصَّةِ الأَخِيرَةِ، شَعَرَ بِالعَطَشِ، لَكِنَّهُ تَذَكَّرَ حَدِيثَ والِدِهِ، فَشَدَّ على أَسْنانِهِ وَقالَ لِنَفْسِهِ: "سَأَتَحَمَّلُ، فَالصِّيامُ عِبادَةٌ عَظِيمَةٌ!"

عِنْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى المَنْزِلِ، وَجَدَ والِدَتَهُ تُحَضِّرُ مائِدَةَ الإِفْطارِ، وَكانَ أَذانُ المَغْرِبِ قَرِيبًا. جَلَسَ أَحْمَدُ أَمامَ الطَّعامِ، وَعَيْناهُ تَلْمَعانِ فَرَحًا. وَعِنْدَما أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، تَناوَلَ أَوَّلَ رَشْفَةِ ماءٍ، فَشَعَرَ بِفَرْحَةٍ لا تُوصَفُ!

نَظَرَ إِلَيْهِ والِدُهُ مُبْتَسِمًا وَقالَ: "هَنِيئًا لَكَ يا بَطَلُ! اليَوْمَ تَعَلَّمْتَ الصَّبْرَ وَقُوَّةَ الإِرادَةِ." ابْتَسَمَ أَحْمَدُ بِفَخْرٍ، وَعَلِمَ أَنَّ الصِّيامَ لَيْسَ مُجَرَّدَ امْتِناعٍ عَنِ الطَّعامِ، بَلْ هُوَ دَرْسٌ فِي الإِرادَةِ وَالقُرْبِ مِنَ اللَّهِ.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

أُمـــي

أَتَذَكَّرُ أُمِّي حِينَ كُنْتُ صَغِيرًا، كَانَتْ كَالنُّورِ فِي بَيْتِنَا، لَا تَهْدَأُ أَبَدًا. كَانَتْ تَسْتَيْقِظُ قَبْلَ الْفَجْرِ، تَهْمِسُ بِدُعَائِهَا وَتُعِدُّ لَنَا الْفُطُورَ بِيَدِهَا الْحَانِيَةِ. كَانَتْ تَلْبَسُ ثَوْبَهَا الْبَسِيطَ، وَتَلُفُّ شَعْرَهَا بِطَرَفِ خِمَارِهَا، ثُمَّ تَبْدَأُ يَوْمَهَا بِالْعِنَايَةِ بِنَا وَبِالْبَيْتِ.

أُمِّي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ التَّعَبَ، وَإِنْ شَعَرَتْ بِهِ، أَخْفَتْهُ خَلْفَ ابْتِسَامَتِهَا. كَانَتْ تُعَلِّمُنِي الصَّبْرَ، وَتُحَفِّظُنِي الْأَدْعِيَةَ، وَتُمْسِكُ بِيَدِي حِينَ أَخَافُ. كَانَتْ تَحْكِي لِي الْقِصَصَ قَبْلَ النَّوْمِ، بِصَوْتِهَا الدَّافِئِ، فَأَشْعُرُ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ بِخَيْرٍ.

كَانَتْ أُمِّي قَدِيمًا كُلَّ عَالَمِي، وَمَا زَالَتْ.
رَحِمَ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَجَزَاهَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال

أَبـــي

كَانَ أَبِي فِي القَدِيمِ رَجُلًا عَظِيمًا، لَا يَكْتَفِي بِالْكَلَامِ، بَلْ كَانَ يَصْنَعُ الْحُبَّ أَفْعَالًا. كَانَ يَسْتَيْقِظُ مُبَكِّرًا، يَعْمَلُ فِي صَمْتٍ، وَيَرْجِعُ وَالتَّعَبُ يَظْهَرُ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَبْتَسِمُ حِينَ يَرَانِي.

عَلَّمَنِي أَبِي مَعْنَى الْكَرَامَةِ، وَغَرَسَ فِي قَلْبِي حُبَّ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ. كَانَ يَأْخُذُنِي بِيَدِي، وَيُشَجِّعُنِي عَلَى الْقِرَاءَةِ، وَيَقُولُ: "بِنْتِي، الْعِلْمُ نُورٌ، وَأَنْتِ مِصْبَاحُهُ."

لَوْلَا أَبِي، لَمَا عَرَفْتُ طَعْمَ الْأَمَانِ، وَلَا فَهِمْتُ قِيمَةَ التَّضْحِيَةِ.
رَحِمَ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَرَزَقَنِي بَرَّهُ مَا دُمْتُ حَيَّةً.

الصفحة التعليمية للأستاذة عرفي أمال